

احتياجات مجتمع مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في قصة هم وهؤلاء
لأحمد فرج (دراسة النقد الأدبي)

Imam Wicaksono

Universitas Gadjah Mada
imamwicaksono@ugm.ac.id

Karlina Maizida

Universitas Gadjah Mada
karlinamaizida@gmail.com

DOI: <http://dx.doi.org/10.18326/lisania.v3i2.198-216>

Abstract

This study aimed at revealing the needs of Egyptian people after the 2011 revolution and how they could meet their needs amidst increasingly difficult economic conditions. This was literary study by analyzing Arabic literary works. It used Abraham Harold Maslow's humanistic psychology theory which holds that human needs are described in a hierarchy. To meet the needs at the top level, the needs at the previous level must first be satisfied. In the context of Egyptian society, they have freedom of expression as the highest hierarchical need of self-actualization. This becomes very interesting when told in the material object of research: people have freedom of expression but they still feel hungry and insecure, the most basic need for humans. The results showed that after the fall of Husni Mubarak, Egypt underwent a change in the political field that the Egyptian people get freedom of expression as citizens. Unfortunately, the progress of democracy was not followed by the progress of other fields such as social and economic fields. After leadership change in 2011, life was increasingly difficult with rising prices for basic necessities and Egyptian society was increasingly difficult to find work. This made them far from a decent life such as owning a house, vehicle or marriage.

Keywords: *Egyptian People, The 2011 Revolution, Abraham Harold Maslow's Humanistic Psychology Theory*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan mengungkap kebutuhan masyarakat Mesir pasca revolusi tahun 2011 dan bagaimana cara mereka memenuhi kebutuhannya di tengah kondisi ekonomi yang semakin sulit. Penelitian ini merupakan studi pustaka dengan melakukan analisis terhadap karya sastra Arab. Telaah penelitian menggunakan teori psikologi humanistik Abraham Harold Maslow yang berpandangan bahwa kebutuhan manusia digambarkan dalam sebuah hierarki. Untuk memenuhi kebutuhan di level atas, kebutuhan di level sebelumnya harus terlebih dahulu terpenuhi. Dalam konteks masyarakat

Mesir, masyarakat memiliki kebebasan berekspresi yang merupakan kebutuhan hierarki tertinggi yaitu aktualisasi diri. Hal ini menjadi sangat menarik ketika diceritakan dalam objek material penelitian: masyarakat memiliki kebebasan berekspresi namun mereka masih merasa lapar dan tidak aman yang merupakan kebutuhan paling dasar bagi manusia. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pasca lengsernya Husni Mubarak, Mesir mengalami perubahan di bidang politik yakni masyarakat Mesir mendapatkan kebebasan berpendapat sebagai warga negara. Sayangnya, kemajuan demokrasi tidak diikuti dengan kemajuan bidang lain seperti bidang sosial ekonomi. Pasca pergantian pemimpin tahun 2011, hidup dirasa semakin sulit dengan naiknya harga kebutuhan pokok dan masyarakat Mesir semakin sulit mendapatkan pekerjaan. Hal ini membuat mereka jauh dari kehidupan yang layak seperti memiliki rumah, kendaraan atau membangun pernikahan.

Kata Kunci: Masyarakat Mesir, Revolusi Tahun 2011, Teori Psikologi Humanistik Abraham Harold Maslow

المقدمة

تم تسجيل السلوك الإنساني في العديد من الأعمال الأدبية التي تعد إبداعات لمؤلفيها. ليست الأعمال الأدبية مجردة أفكار وتعبير للكتاب، بل لها علاقة مع المجتمع أو الحياة البشرية. يتم عرض الحقائق التي تحدث في الحياة الإنسانية الحقيقية في النصوص الأدبية. يثير العمل الأدبي المشكلات الموجودة في الحياة البشرية كتعليم يتوقع أن يستفيد منه القارئ (Wellek & Waren، ١٩٩٥ : ٣١٦).

تتمتع الأعمال الأدبية بالقوة عندما ترتبط القصة المكتوبة بالطابع الفريد للفكر ومواقف الشخصيات التي يتم سردها والمشاكل التي تواجهها وسلسلة من الأحداث المثيرة للاهتمام. استكشف الكاتب عن الأفراد وبيئتهم سيكون عامل الجذب الرئيسي في العمل الأدبي الذي يتم إنتاجه. تنمية الدراسات الأدبية قادرة على التوفيق بين الأدب وعلم النفس الذي يدرس مواقف العديد من الشخصيات في الأعمال الأدبية (Wiyatmi، ٢٠١١ : ٦). العلاقة بين الأدب وعلم النفس توجد في شكل الأعمال الأدبية التي يكشف جمالها عن التجارب الموجودة في البشر. مجموعات وفرد لها تجربة مختلفة، يصبح هذا الاختلاف مثيراً للاهتمام عند نقله في عرض الأعمال الأدبية، (إسماعيل، ١٩٦٥ : ١٣) بحيث لا تقتصر دراسة الأعمال الأدبية فقط على الجوانب

الغوية مثل جوانب ترتيب الكلمات، واستخدام المجاز وخطوط القصص (زبيدي، ١٩٨٤: ٦٥).

يقدم كاتب القصة الشخصيات في القصص التي ابتكرها ليس فقط ليتبعها سطر القصة، يتم عرض الشخصيات بشكل مثالي من جوانب مختلفة من حياتهم، خاصةً كيف تحاول الشخصيات الموجودة تلبية احتياجاتهم بدناميات متنوعة من الصعوبات والجهود المبذولة للتغلب عليها.

القصة القصيرة هم وهؤلاء لأحمد فرج هي قصة من القصص كتب في مجموعة القصص القصيرة زمن الدكتور حلمي التي طبعت لأول مرة في عام ٢٠١٨. أثارت القصة المشاكل المختلفة لمجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. وقد روى في القصة القصيرة احتياجات الشعب المصري حسب العمر والدور في الأسرة أو المجتمع. كل شخص الذي تم إخباره يأتي مع المشكلة التي تواجهه ويلقي بآرائه على مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. القصة القصيرة هم وهؤلاء لها مزايا: (١) استخدام أساليب لغة قصيرة وكثيفة ومليئة بالمعنى، (٢) ترتيب سير القصة سهلاً يفهمه القارئ، (٣) اختيار المفردات المناسبة لسياق القصة بحيث يمكن أن تثير عواطف القارئ (٤) يتم التعبير عن احتياجات المصريين من مختلف الشخصيات في قصص مثيرة للاهتمام حتى لا يتحملوا القارئ السئامة، (٥) يروي الكاتب الأحداث الحقيقية والموجودة غالباً في الحياة اليومية للمجتمع المصري، (٦) المشاكل المعبر عنها في القصة تتكون من أنواع مختلفة تمثل مختلف الفئات في مصر، وهذا مؤشر على أن الكاتب لديه حساسية جيدة إلى البيئة المحيطة.

تقتصر مناقشة في احتياجات الشعب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير من خلال وصف شكله واقتراح حلول تلبية احتياجات الشعب لبناء دولة ذات سيادة قوية. النظر إلى الشخصيات الواردة في القصة يستخدم وجهة نظر ماسلو بصياغة التسلسلات الهرمية الخمسة للاحتياجات البشرية. كما هو الحال في الحياة في العالم الحقيقي، فإن حياة الشخصية في القصة لها احتياجات حياة لا تزال تمثل مشكلة بالنسبة له. يركز البحث على ما هي احتياجات شعب مصر بعد الثورة في عام ٢٠١١ وكيف يلبون

احتياجاتهم في خضم الظروف الاقتصادية المتزايدة الصعوبة. تم تحليل المشكلات المتعلقة باحتياجات حياة شعب مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من: (١) حركات وأفعال الشخصيات التي يتم إخبارها، (٢) محادثات أو كلمات معبرة، (٣) الملابس البالية، (٤) مواقف الشخصيات، و (٥) أفكار مكتوبة في النص.

منذ تأسيس علم النفس بمفرده ولم يعد في مجال الدراسات الفلسفية، علم النفس له منهج البحث ومواد الدراسة خاصة به (طويل، ١٩٦٤: ٩٨). بدأ استخدام علم النفس كنهج في المناقشة العلمية بما في تلك المناقشة النقدية للأعمال الأدبية. تحاول مناقشة الأعمال الأدبية باستخدام منهج علم النفس الأدبي نقل المعرفة إلى القارئ عن حالة الروح والتعبير الموجودة في الأشخاص الواردة في العمل الأدبي (Ratna، ٢٠١١: ٣٤٣). علم النفس الأدبي لديه وظيفة لتشريح العناصر في الروح البشرية جنباً إلى جنب مع تفرد أفكاره ومشاعره والسلوك والثقافة المقدمة في الأعمال الأدبي (حانون، ١٩٩٦: ٦٣).

وُلدت رؤية علم النفس الإنساني بعد ظهور مدرستين نفسييتين سابقتين، هما التحليل النفسي والسلوكية. ينظر التحليل النفسي إلى الإنسان على أنه نتيجة صراع الغرائز وتضارب الروح، في حين أن السلوكية تنظر إلى الإنسان على أنه تأثير على البيئة المحيطة وأن البيئية التي تحدد موقف الشخص. يختلف الأساس عن الفكرتين السابقتين، الأساس الرئيسي للتفكير علم النفس الإنساني هو الرأي القائل بأن البشر كائنات حسنة السلوك لديهم الرغبة في إدراك هويتهم الحقيقية. غالباً ما تعرقل رحلة الإنسان إلى تحقيق الذات بسبب الظروف المحيطة به (Minderop، ٢٠١٣: ٤٨)، هذا يجعل هناك بعض الأشخاص الذين فشلوا في تلبية احتياجاتهم الأساسية. البشر الذين نجحوا في تلبية احتياجاتهم الأساسية المتعلقة بالغذاء والصحة الجسدية والشهوة الإنسانية، سوف يرتفعون لتلبية الاحتياجات على أعلى مستوى من الأمن، وهو ما فعله للحفاظ على استمرارية تلبية هذه الاحتياجات الأساسية (Maslow، ١٩٥٤: ٦٥). عندما ينجح البشر في تلبية احتياجاتهم وبدأوا في تحقيق أنفسهم من خلال الاستفادة الكاملة من إمكانياتهم ومواهبهم وقدراتهم وقدراتهم، فإنهم يشبهون الأزهار المتفتحة (Goble، ٢٠٠٩: ٦٣).

١٤٩). إن قدرة البشر على التعبير عن إمكاناتهم في اختيار الإجراءات وتحديد طبيعة نفسه وتحمل المسؤولية الكاملة عن قراراته هي الشخصيات الرئيسية في دراسة علم النفس الإنساني.

منهجية البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو منهج علم النفس الإنساني لدراسة النصوص الأدبية، وهو إحدى الطرق لفهم البشر تمامًا كأفراد لديهم جاهدة ويحققون من مثلهم العليا ويحققون الإنجازات والنجاحات المرجوة. صاغ أبراهام هارولد ماسلو نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات التي تم تقديمها في كتابه "الدافع والشخصية". اللون الجديد الذي أوضحه ماسلو أن البشر يتحركون ويتصرفون ويتخذون قرارات بناءً على الدافع الذاتي أو التشجيع من داخل الشخص الذي لديه أهداف ورغبات معينة.

خطوات البحث تتكون من: (١) قراءة النص و(٢) جرد احتياجات الشعب المصري الموجودة في النص و(٣) تصنيف احتياجات المجتمع المصري وإدخالها إلى الهرمية مستويات الاحتياجات الإنسانية لماسلو (أولاً، الاحتياجات الفسيولوجية. ثانياً، الحاجة الأمنية. ثالثاً، الحاجة للملكية والحب. رابعاً، الحاجة في حرمة الذات. خامساً، تحقيق الذات) و(٤) وصف احتياجات المجتمع المصري التي تم الوفاء بها والاحتياجات التي لم يتم الوفاء بها و(٥) اقتراح الآراء لحل المشكلات.

أولاً، الاحتياجات الفسيولوجية، هي الحاجة الأساسية التي تسيطر على معظم البشر. هذه الاحتياجات بيولوجية مثل الاحتياجات البشرية للأكسجين والمياه والغذاء وهلم جرا. هذه الاحتياجات تصبح الأشياء الرئيسية التي يجب أن يفي بها البشر للحفاظ على حياتهم. هذه الحاجة مطلوبة من قبل البشر ليس مرة واحدة فقط، ولكن بشكل متكرر (Feist، ٢٠١٠: ٣٣٣). البشر الذين لم يلبوا احتياجاتهم الفسيولوجية، سيكون من الصعب تلبية الاحتياجات الأخرى.

ثانياً، الحاجة الأمنية. سيحاول البشر الذين نجحوا في تلبية احتياجاتهم الفسيولوجية، تلبية الاحتياجات على هذا المستوى، أي الحاجة إلى الأمن. يمكن أن

تتجلى هذه الحاجة في عدة أشكال مثل الشعور بالأمان والاستقرار والحماية والقانون والحدود، وخالية من الفوضى والخوف. يمكن أن يبدأ البشر في إدراك هذه الاحتياجات وتطويرها بشكل مستقل، وعادة ما يكون ذلك في مرحلة البلوغ. يمكن أن يبدأ البشر بالفعل في البحث عن طرق لحماية ملكيتهم الإقليمية. بدأ البشر في ذلك الوقت يفهمون حقوقهم ويحاولون منع حقوقهم من الانزعاج من قبل الآخرين. بالنسبة للبشر الذين لديهم طفولة لم تلب هذه الاحتياجات، فإنهم ليسوا قلة ممن حملوا تلك التجربة السيئة إلى مرحلة البلوغ (Goble، ٢٠٠٩: ٧٣).

ثالثاً، الحاجة للملكية والحب. الاحتياجات إلى الحب والاهتمام والملكية والانتماء، ستكون موجودة عند تلبية حاجتين سابقتين تعنى الاحتياجات الفسيولوجية والاحتياجات الأمنية بشكل صحيح. تتجلى هذه الحاجة في الرغبة في إعطاء انتباه الآخرين. يمكن أن ينمو هذا الشعور أو يحصل عليه البشر عندما يشعرون بالرضا عند التفاعل مع الآخرين، ويشعر بالسعادة أكثر من خيبة الأمل ويبدأ في الشعور بالراحة لمشاركة الاهتمام الذي تلقاه (Goble، ٢٠٠٩: ٧٤). في هذه المرحلة، يمكنك أن تجد الفرق بين الحب وفقاً لفرويد وماسلو. يستنتج رأي فرويد أن الحب هو شكل من أشكال الغريزة الشهوية التي تحولت، بينما في رأي ماسلو، يختلف الحب عن الشهوة. يرى ماسلو أن الحب هو الرغبة في أن تثق بعضنا البعض وأن نقدرها. الحب يجعل العلاقة بين الإنسانين لديهما ثقة متبادلة، رابطة متبادلة ومحبة (Koeswara، ١٩٩١: ١٢٢-١٢٤).

رابعاً، الحاجة في حرمة الذات. تبدأ هذه الحاجة في أن تكون نشطة وتنشأ بعد تلبية الاحتياجات الأخرى. هذه الحاجة موجودة لدى البشر لأنها لديها عقل يجعلها مخلوقاً مختلفاً عن الكائنات الأخرى مثل الحيوانات والنباتات والأحجار. للعقل البشري دور لوزن ما هو مناسب أو موجود في حد ذاته وفقاً لطبيعته كإنسان. إن دور العقل يجعل البشر لديهم شعور بالاحترام لإنجازاتهم وقدراتهم وكفاءتهم والاعتماد على أي شيء. عندئذٍ يحظى البشر بالشرف ويحصلون على الاهتمام والموقف والسمعة الطيبة، بالإضافة إلى التقدير من الآخرين (Goble، ٢٠٠٩: ٧٦). الاحتياجات الأربعة المذكورة

أعلاه تسمى "D-needs". يصنف البشر على أنهم في حالة عدم كفاية ولا يمكن تحقيق أنفسهم إذا لم يتم تلبية أحد الاحتياجات المذكورة أعلاه بشكل صحيح. خامسا، تحقيق الذات. هذا المستوى هو ذروة الاحتياجات البشرية. بعد تلبية جميع الاحتياجات الأخرى التي صاغها ماسلو، فإن الإنسان سيحاول القيام بما هو هدفه أو ما يطمح إليه. يستخدم البشر كل قدراتهم وإمكاناتهم لتكون شخصية كما يريدون دون أي ضغوط من أطراف أخرى (Goble، ٢٠٠٩: ٧٦).

وصف احتياجات مجتمع مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في قصة هم وهؤلاء
لأحمد فرج

أولا، الاحتياجات الفسيولوجية

هذه الحاجة موصوفة في القصة على أنها حاجة يخوضها شعب مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. من بين الاحتياجات المدافعة على هذا المستوى:

الاحتياجات الغذائية

هذه الحاجة هي الأساس للبشر لتكون قادرة على تلبية احتياجات الآخرين. يروى النص أن الشخص الرئيسي وجد محادثة في قطار الأنفاق بين راكب وراكب آخر. وجد الشخص الرئيسي أن المحادثة تدور بين شخصين، أحدهما يرى أنه يجب تغيير القواعد لتحسين الوضع، في حين اختلف المحاورون مع الفكرة، لأن أهم شيء وأساسي يحتاجه الشعب المصري هو الحاجة إلى الغذاء، أي الطعام الأساسي. لم يهتم بما إذا كانت لا تزال هناك قوانين في مصر أو تم إلغاؤها، وكان أهم شيء بالنسبة له هو القدرة على تناول الطعام لكسب العيش. يجادل بأن كل رأس من البشر الذين هم حاجتهم الأساسية لكسب العيش هو الغذاء، ولا يمكن لأحد أن يعارض ذلك.

مرت مصر برحلة طويلة مشغولة بالتفكير في القوانين، والاضطرابات السياسية، ومناقشة الديمقراطية، والسعي إلى مفهوم العدالة، وتمكين الناس. كل هذه المناقشات كانت متحمسة فقط في البداية ثم اختفت مع مرور الوقت

وسيغير خطاب المناقشة إذا كان هناك تغيير في القادة الذين يقررون السياسة. لقد تم إنفاق الكثير من الوقت والتكلفة والطاقة ولكن حاجة المجتمع لاحتياجات الغذاء الأساسية لم تتغير إلى الأبد (فرج، ٢٠١٨: ١٣٢).

الحاجة في المال لشراء الطعام تجعل شخصية أنثوية موصوفة في القصة تتسول من خلال بيع الأنسجة في سيارة مترو (فرج، ٢٠١٨: ١٢٨). الأشخاص الموجودون حول المرأة الذين يبيعون الأنسجة يعرفون بالفعل الغرض من وجودها. سيتم استخدام نتائج الأموال التي يمكنه استخدامها لرعاية أطفال اليتامى. الأشخاص الذين يعطونها فكة لا يتناولون الأنسجة، والغرض منها هو إعطاء المال فقط لمساعدة النساء اللاتي يعرضن الأنسجة.

الحاجة للزواج (الشهية البيولوجية)

في جزء آخر من القصة، ذكر أيضاً كيف يوصف بعض المجتمع المصري بأنه غير قادر على تلبية الاحتياجات الجنسية بشكل مثالي. يظهر نص القصة أن الشخص الرئيسي شهد الرجل قام بتبييض شعره جالساً على كرسي بالقرب من باب المترو. يتم توجيه عيون الرجل العجوز دائماً إلى النساء اللاتي يدخلن عندما يكون الباب مفتوحاً وفي سيارة واحدة أثناء الرحلة.

يقول النص بوضوح: بدأ الرجل العجوز ذو الشعر غير المرتب والشعر الرمادي في التحديق بأعين حادة عند النساء. بعثت عيناه خيالاً قدرًا عن المرأة التي كان يأكلها بجمال جسده (فرج، ٢٠١٨: ١٢٨).

ثانياً، الحاجة الأمنية

البشر الذين تمكنوا من تلبية احتياجاتهم الفسيولوجية سواء تم الوفاء بها تماماً أم لا، فإنهم يميلون الحفاظ على تلبية تلك الاحتياجات. سوف يسعى البشر إلى الشعور بالهدوء والراحة والأمان. الأطفال أكثرهم غير قادرين على تحقيق هذه الحاجة، لا يزالون في الاعتماد على والديه عند تحقيق شعور الأمان. البشر البالغين هم الذين قادرين الانتقال بعد إشباع احتياجاتهم الفسيولوجية إلى إشباع شعور الهدوء والراحة والأمان

(Maslow، ١٩٥٤ : ٤٣). في قصة هم وهؤلاء، ترتبط عدة احتياجات بشرية بتحقيق الأمن:

في مأمّن من المرض

يوضح نص القصة أن أم الشخص الرئيسي تعاني من مرض يتطلب منها تناول الدواء. تستمر أسعار الأدوية في الارتفاع بحيث يجب أن يعمل الشخص الرئيسي في ثلاثة أماكن لتلبية احتياجات شراء الأدوية التي يجب أن تتخذها أم الشخص الرئيسي. عندما ترى الأم ولدها في حالة تعب عند الليل بعد العمل من الصباح، فإن الأم تعبّر عن اليأس بالبكاء حتى تطلب الموت قريباً بحيث لا تعود تحمل ولدها (فرج، ٢٠١٨ : ٣٦). حالة اليأس أو الإحباط التي تعيشها أم الشخص الرئيسي عندما تكون غير قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة تسمى العدوان النفسي (Goble، ٢٠٠٩ : ١٣٥).

الحاجة إلى قانون عادل

العمال في مصر الذين يعملون خارج المؤسسات الحكومية، لا يحصلون على قوانين قوية في العمل، يمكن فصل العمال في أي وقت حسب رغبة أصحاب الشركة دون إخطار مسبق بإشعار مسبق أو دون تحذير إذا ثبت أنهم ارتكبوا انتهاكات. عندما يتم فصلهم من العمل ولم يتلقوا راتباً كأجر تم تنفيذه، فلن يحصلوا على الراتب الذي من حقهم أن يحصلوا عليه. الشخص الرئيسي التي تم فصله من وظيفته دون أن تتاح له الفرصة للحفاظ على عمله في هذا المكان أيضاً يشعر غياب القوة القانونية. كما أنه لا يستطيع أن يطلب حقوقه التي لم تدفع. ذلك الحال بسبب قد اتفق قبول قرار قيادة الشركة (فرج، ٢٠١٨ : ١٣١).

الحماية في التعبير عن الآراء

كشفت مخطوطة هم وهؤلاء أن المظاهرات كانت مستحيلة قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وحظرت حكومة الولاية بقيادة الرئيس حسني مبارك أي مواطن للحديث عن الحكومة، وانتقدت الحكومة ونهت عن التجمع للاحتجاج. لم يتردد ضباط الأمن في اعتقال وسجن أي شخص يشتبه في إصدار حكم سيء على

الحكومة. إن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ جعلت الناس لا يخافون من التجمع والاحتجاج. لم يقتصر الأمر على الرجال، فقد خرجت النساء أيضاً دون خوف إلى الشوارع للانضمام أصوات الاحتجاجات في مجموعة الشعوب (فرج، ٢٠١٨: ١٣١).

الحاجة إلى تحسين الحالة بقوة الله

هناك مشهد تعبر فيه امرأة ترتدي ملابس مسلمة مغلقة عن رؤية الآخرين حولها بأن أنسب طريقة لتحسين حالة البلد هو تحسين العلاقات مع الله سبحانه وتعالى، لأن الله هو كل شيء كمصدر للحياة وأيضاً كمصدر قوة لحل المشاكل. خلال هذا الوقت، اعتبر أن المجتمع المصري كان بعيداً عن الله وانتهدك العديد من القواعد التي وضعها الله. وفقاً للمرأة ، إذا لم يكن هناك تحسن من حيث طاعة الله، فسيكون من المستحيل للعدالة والمساعدة المتبادلة أن تساعد الصحة والضعفاء في مصر. وأكد أنه عندما كان لدى مصر بالفعل قائد جيد للبلاد في طاعة الله، فإن المجتمع لم يمنح القائد الوقت الكافي للعمل. كما اعتبر أن أولئك الذين خرجوا إلى الشوارع للمطالبة برئيس يمثل للدين بالتخلي عن منصبه كانوا من بين أولئك الذين لم يفهموا الدين جيداً (فرج، ٢٠١٨: ١٣٣-١٣٤).

ثالثاً، الحاجة للملكية والحب

تحقيق الانتماء والانتماء من قبل الأفراد، وجد عندهم الذين يتمتعون بصحة جيدة (Maslow، ١٩٦٨: ١٨٥). يمكن رؤية تعبير التضحية من هذه الشعور من خلال قوة الاحتفاظ بين البشر والبشر الذين يريد أن يحبهم، في "هم وهؤلاء" وجد بعض البيانات حول تلبية هذه الاحتياجات:

الحب والرعاية من الأولاد

هذه الحاجة موصوفة في الرواية عندما تعني الشخص الرئيسي بكمال المحبة والدته المريضة بعد عودته من العمل ليلاً، توجه مباشرة إلى والدته وتأكد من أن الأم في حالة جيدة. ذكرت الأم أن أخته جاءت بعد الظهر هذا اليوم

لطبخ الطعام لكي تأكله الشخص الرئيسي والأم. ثم ذكر الابن (الشخص الرئيسي) أنه اشترى دواءً للأم، ثم أجابته الأم بسلسلة من التمنيات الطيبة للابن. تتغذى الشخص الرئيسي أيضاً على العشاء ولا تنس تقديم دواء لأمها للشرب (فرج، ٢٠١٨ : ١٣٠). يوضح وصف النص أعلاه أن احتياجات الأم للحب قد تم الوفاء بها جيداً من قبل ابنتها. يهتم ابنها بها جيداً ويتأكد دائماً من تلبية احتياجات الأم دون أي عيوب.

تريد المرأة أن تكون محبوبة بالكامل ليس فقط كمنفذ للشهوة

هناك مشهد تستمع فيه الشخص الرئيسي إلى محادثة بين راكبين يركبان مترو الأنفاق لمناقشة موقف صهر ابنته التي تعاشر مع ابنتها أو الجماع فقط عندما يريد طفلاً (فرج، ٢٠١٨ : ١٢٨) كأم وهي أيضاً امرأة، استنكرت موقف صهرها واشتكت من مشكلة صديقها أثناء وجودها في المترو. إنها تشعر أن المرأة ليست عنصرًا يتم التعامل معها فقط عند الحاجة، ولكن يجب أن تكون لديها علاقة محبة ومحبة بين الزوج والزوجة.

رابعاً، الحاجة في حرمة الذات

يمكن للبشر بعقولهم أن يشعروا بوجودهم داخل المجتمع الذي هو فيه. يتخذ العقل البشري اعتبارات للحفاظ على تقديره لذاته، للحفاظ على الشعور بأنه ذو قيمة ولديه مكان للآخرين، ويشعر أنه مفيد (Alwishol، ٢٠٠٩ : ٢٠٦). يقسم ماسلو هذا المستوى إلى مجموعتين: (١) السمعة، وهي تصور الإدراك أو المكانة أو الشهرة التي يتمتع بها الشخص من منظور الآخرين. (٢) احترام الذات، وهو ما يعني الشعور بأنه مفيد وذات مغزى وقيمة وهو موقف من احترام الذات. يظهر احترام الذات في القدرات الحقيقية وليس في آراء الآخرين (Feist، ٢٠١٠ : ٣٣٥).

تبحث عن دخل مزدوج باعتباره رب الأسرة

عندما تكون الشخص الرئيسي في سن التعلم، فقد حصل على حقوقه كطفل، يحصل على تكلفة التعليم على أمل الحصول على وظائف لائقة ذات

دخل مرتفع بعد الانتهاء من التعليم. في الواقع، لم تتحقق رغباتهم. يجب أن يعمل الشخص الرئيسي في العديد من الأماكن لتلبية احتياجات الحياة الأسرية بعد وفاة الأب. في ذلك الوقت يعمل الشخص الرئيسي بصفته رب الأسرة الذي عليه التزام بتلبية جميع احتياجات الأسرة (فرج، ٢٠١٨: ١٢٩). الشخص الرئيسي لم يعد لديه وقت للاستمتاع التلفزيون للحصول على أحدث المعلومات أو قراءة الصحيفة بين وقت الفراغ لشغله بالعمل في عدة أماكن. هذا موضح في النص (فرج، ٢٠١٨: ١٢٩):

"لم يعد لدى الشخص الرئيسي وقت فراغ، بدءًا من الصباح حتى المساء، حيث تقضي كل وقتها في العمل في أماكن مختلفة لتلبية احتياجات الحياة، خاصةً لشراء الدواء الذي تحتاجه والدتها التي يجري علاجها في حالة المرض مجرد الاضطجاع في المنزل. وقد تم ذلك بالإخلاص ليكون فخره".

السماح للجلوس للآباء والأمهات في مترو مليئ بالركاب

إحدى العادات التي تتعلق بالرجال يعني تحمل مسؤولية حماية الأضعف، وحماية النساء وحماية كبار السن على حد سواء. ينطبق ذلك أيضًا على أنشطة في المترو. إذا كانت امرأة أو شخص مسن يركب المترو بمقعد في سيارة مترو مليئة بالركاب، فيطلب من الشباب الوقوف لتسمح للنساء أو المسنين باحتلال مقاعدهم. لقد فعل هذا للحفاظ على فخره أمام الجمهور العام.

يحكي الشخص الرئيسي الموقف الذي رآه، ألا وهو دخول رجل عجوز إلى سيارة مترو مع مقعد جالس بالكامل. قال إنه حصل على مقعد لأنه ركب المترو في محطة المغادرة الأولية الواقعة بالقرب من منزله. الشخص الرئيسي يجب أن تظل على استعداد لإعطاء مقعده للآباء الذين يُعتقد أنهم كانوا في نفس عمر أمه (فرج، ٢٠١٨: ١٢٧). تقوم الشخص الرئيسي بذلك العمل بدافع ذاتي كإثبات للجمهور بأنه رجل يتمتع بأخلاق جيدة، ولديه شعور بالحب والحنان للبشر الأضعف.

خامسا، تحقيق الذات

البشر الذين تمكنوا من تحقيق أنفسهم هم أناس لديهم قدرات كبيرة. لن يسمح البشر مثل هذا بالإفراج عن الإمكانيات أو المواهب أو القدرات الموجودة فيه. هذا الإنسان لا يعني أنه تم التأكد من تلبية احتياجات المستوى السابق من الحياة، فهناك بعض الذين لم يلبوا الاحتياجات الدنيا الأخرى أو تركوا عمداً عدم السعي لتحقيق تلك الاحتياجات ولكنهم استمروا في تحقيقها وفقاً لرغباتهم وقدراتهم الموجودة (Goble، ٢٠٠٩: ٥١). البشر الذين حققوا أنفسهم هم أشخاص لهم أرواح صحية خالية من الأمراض النفسية التي تمنع الكثير من البشر عند محاولة الكشف عن طبيعتهم الحقيقية (Feist & Feist، ٢٠١٠: ٣٤٣). يحتوي هم وهؤلاء على عدد من الشخصيات التي تحاول أن تحقق نفسها:

أداء الطقوس الدينية دون تدخل وحظر

ذكر حدث مثير للاهتمام في القصة عندما دخل خبير ديني في الخمسينات من عمره إلى المترو. دخل رجل ذو لحية طويلة سيارة المترو ثم وقف بين حشود الركاب الآخرين. لم يمض وقت طويل بعد أن تلا القرآن بصوت عال وإيقاع جذاب ومؤثر. ذرف بعض الركاب الدموع لأنهم نقلوا بعاطفة وتم نقلهم لسماع القراءة من قبل الرجل الملتحي (فرج، ٢٠١٨: ١٢٨).

الدين هو الثروة الرئيسية ورأس المال للبشر في محاولة لتحقيق أنفسهم مع الارتياح الذي يولد من شعور بالسعادة الكافية المرتبطة بالبشر (براون وكولن، ٢٠٠٦: ١٠٠). يسمح المتدينون لأنفسهم بتحقيق ما يسمى ماسلو بخبرة عالية. ينفصل البشر في هذه المرحلة عن كل التبعيات ويتصرفون بوعي تلقائي (Maslow، ١٩٦٨: ٧٥-٩٨). هذه التجربة النهائية تربط البشر الذين يشعرون وكأنهم شخصية متواضعة بالله الذي يعتقد أنه مثالي وقوته.

إمكانية المرأة أن تلعب دورا هاما، ليست فقط في المنزل

جرت محادثة داخل سيارة المترو، وكانت هناك امرأة ترتدي ملابس مثالية تغطي جسدها، وأعربت عن خيبة أملها الموجهة للنساء اللواتي شاركن في

المظاهرة لأنهن وقفن في مزاحمة واختلطوا مع الرجال. وفقاً لوجهة نظر المرأة، فإن الشيء الذي تفعله المرأة مثل ذلك هو مجرد مقابلة الرجال بدلاً من الابتعاد عن الغرض الرئيسي للتظاهر. شيء من هذا القبيل لم يحدث من قبل.

إذا نظرنا إليها من منظور آخر، فسنجد الجهود التي تبذلها النساء لإظهار دورهن في البلاد، وخاصة دور النساء الشابات. إنهن أردن أن يظهرن أن النساء يمكن أن يتحركن من أجل مصلحة الناس، فالنساء لا يقتصرن فقط على العمل في المطبخ والبقاء في المنزل مثل عادات النساء الأكبر منهن سناً. ترغب الشابات في إظهار وجودهن من خلال الكفاح للتعبير عن آرائهن النقدية حول القضايا التي تغطي على بلدهن. تريد النساء المشاركة في تحسين الحالة الاجتماعية للمجتمع وأن دور تحسين المجتمع لا يخص الرجال فحسب، بل يمكن للمرأة أيضاً أن تلعب هذا الدور (فرج، ٢٠١٨: ١٣٢).

مباحث احتياجات مجتمع مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في قصة هم وهؤلاء لأحمد فرج

يقع المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ على مفترق طرق يجب اختياره، بين العودة إلى المسار السابق أو تجربة طريق جديد لم يعبروه قط. في مرحلة القيادة السابقة، شعروا بسهولة تلبية الاحتياجات الفسيولوجية في شكل أغذية أساسية بأسعار منخفضة، لكنهم لم يتمكنوا من تلبية الاحتياجات الأخرى مثل الأمن أو تحقيق أنفسهم، وكان على جميع المصريين الحصول على رأي واحد والخضوع لرغبات الحكومة دون الحصول على إذن للتعبير عن آرائهم الآخر من ناحية، هناك بعض الأشخاص الذين يرغبون في العودة إلى الطريق بارتياح لتلبية الاحتياجات الفسيولوجية. لدى بعض المجتمعات الأخرى رغبة في أن تستمر مصر في التقدم على الطريق الذي لم تنته بعد مع بعض الاحتياجات التي بدأوا في التمتع بها، مثل الأمان من ضغوط وقوة الحكومة لاعتقال الناس من الآراء المختلفة. يمكن للمجتمع المصري أن يتحقق من خلال حرية التعبير عن الآراء إذا كانت لديهم آراء أخرى للتعبير عنها.

خلال الفترة الانتقالية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كان المجتمع المصري قادرًا على تلبية أعلى مستوى من الاحتياجات الإنسانية، أي عن طريق تحفيز تحقيق الذات من خلال التعبير عن الآراء السياسية أو رفع الاعتراضات على قرارات الحكومة، وإظهار الرموز الدينية التي كانت تعتبر أحيانًا طائفية من قبل الحكومة في السلطة من قبل. يتم بذل الجهود لتحقيق الواقع في "هم وهؤلاء" مع حالة المجتمع التي ليست مثالية لتلبية الاحتياجات أدناه التي هي الجوانب الفسيولوجية بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية وارتفاع تكلفة العلاج وصعوبة العثور على عمل. إذا تم ترك حالة الدولة في التدهور، فستحدث أضرار جسيمة على نحو متزايد للمجتمع مثل زيادة الأشخاص الذين يستهلكون الكحول والمخدرات وينتهي الأمر بانتشار الأمراض الجسدية والأمراض العقلية المختلفة في البلاد (موسى، ١٨ : ١٨).

نظرية علم النفس الأدبي التي تنير الكثير من النقاش حول الشخصية وتفردتها (طالب، ١٩٨٨ : ٢١) في تشریح هم وهؤلاء تمكنت من كشف كيف أن الشخص الرئيسي الذي لديه الصحة النفسية أو العقلية والصحة الجسمية أو الجسدية قادر على العمل نحو الأمل لتلبية احتياجاته الخاصة وحتى يمكن تلبية احتياجات الآخرين، وهي الأم التي تعاني من مرض جسدي. الشخص الرئيسي مع الصحة الجسدية والنفسية أيضا قادر على النظر إلى ظاهرة الأحداث من حوله بهدوء، متعاطفا مع الناس من حولها ومليئة بالتقدير الإيجابي. يتم توضيح موقف آخر أيضا كيف يمكن للبشر الذين يعانون من اضطرابات جسدية، أن يؤدي إلى اضطراب الصحة النفسية وكذلك أم الشخصية الرئيسية التي كانت يائسة عندما واصل جسده المريض مراقبة أطفاله الذين تعبوا من العمل الجاد من أجله. على غرار الشخصيات التي توصف بأنها مصحة جسدية ولكنها غير قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية لحياتهم، فإنها تبدأ في أن تتأثر بالاضطرابات النفسية مثل: (١) جد كبار السن غير المتزوجين الذين يصورون دائما يركبون المترو مجرد النظر إلى وجوه الركاب الإناث، وجهات نظر الرجال

المسنين يوصف بأنه نمر يستهدف فرائسها، (٢) مجموعة من النساء اللواتي يرغبن في النزول إلى الشوارع محتشدتين للانضمام إلى الرجال للاحتجاج في الشمس بصوت صراخ غاضب. لم يعودوا يفكرون في صورة امرأة تحمي نفسها من الشمس والصوت الناعم وتفكر في جمال مظهرها. وهذا ما يجعل النساء الأخريات اللائي يراهن يشعرن بالخزي ويتحدثن عن مجموعة النساء اللائي شاركن في الاحتجاجات في الشوارع، (٣) النساء اللائي يتمتعن بصحة بدنية جيدة يعرضن أنسجة مفهومة في الثقافة المصرية عن طريق التسول. لقد شعر باليأس من الأعمال الأخرى التي شعرت بأنها صعبة أو أقل عرضة لكسب المال. حياتها لم تعد تعمل وفقا لمواهبها، التسول عندها هو أفضل وسيلة لضمان بقائها.

لدى الحكومة المصرية المنتخبة العديد من نقاط الاهتمام التي يمكن أن تكون محور النضال الحكومي: (١) ضمان توفر وسهولة جميع الشعب المصري في أماكن مختلفة من جميع المستويات الاقتصادية للوصول إلى الخدمات الغذائية والصحية الأساسية، (٢) توفير الأمن واليقين القانوني للمجتمع المصري بأسره بغض النظر عن خلفية ومصالح كل من مواطنيها، (٣) جعل الحكومة حكومة محبوبة من الشعب من خلال العمل بأمانة وانتباه للمجتمع، (٤) وجود موقف حازم في الحفاظ على الغرض من الدولة وجعل مصر محترمة من قبل مواطنيها أيضا في العلاقات الدولية (٥) توفير الدعم والضمانات للناس لتحقيق أنفسهم في جميع جوانب الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية دون ضغط أو إكراه من الحكومة. تتحقق الرغبة في تحقيق الإنسان دون مزيج من الاحتياجات الأخرى (Hasyim، ٢٠٠٢: ٧٩)، والشخص يريد فقط أن يكون نفسه كشخص مستقل في تحديد تصرفاته.

الخلاصة

أظهرت النتائج أنه بعد استقالة حسني مبارك، شهدت مصر تغييراً في المجال السياسي حيث حصل الشعب المصري على حرية التعبير كمواطنين. لسوء الحظ، لا يتبع تقدم الديمقراطية تقدم مجالات أخرى من المجالات الاجتماعية والاقتصادية. بعد تغيير الرئيس في عام ٢٠١١، كان هناك شعور متزايد بالحياة مع ارتفاع أسعار الاحتياجات الأساسية وتزايد صعوبة العثور على المجتمع المصري. هذا يجعلهم بعيداً عن الحياة الكريمة مثل امتلاك منزل أو سيارة أو بناء زواج.

يجب أيضاً النظر في المفهوم أعلاه من قبل الحكومة المصرية وهي دولة يوجد فيها أشخاص عاديون يحددون الخير والشر في مصر بشكل عام. إذا شعر الأفراد الذين يعيشون بكفاية الحياة الفسيولوجية والراحة والأمان والقدرة على تحقيق أنفسهم، فسيؤدي ذلك إلى قيام دولة مصرية قوية وموثوقة ومتقدمة ومزدهرة. بالعكس إذا كانت الشخصية ضعيفة سيئة، تفتقر تماماً وليس لديها شعور بالأمان، فإن مصر ستكون دولة ضعيفة ومتخلفة وتعاني من العديد من الانتكاسات.

الأفراد الذين هم مواطنون يتمتعون بروح طيبة وقوية ومرنة وقائلة لا يتم إنشائهم بأنفسهم. إنه نتاج انتظام الحياة في مكان حياتها. ستقوم أمة قوية وذات سيادة ومزدهرة ومزدهرة بتثقيف مواطنيها وتعزيزهم جيداً، وتلبية جميع احتياجات مواطنيها حتى يصبح كل شخص يعيش فيها مورداً بشرياً متميزاً.

إن العلاقة المتبادلة بين نوعية الدولة والوعي الشخصي للمواطنين تجعلنا ندرك أهمية أن نكون إنساناً قوياً ومرناً لبناء دولة كبيرة وذات سيادة. من ناحية أخرى، فإن الحكومة ملزمة أيضاً بضمان جميع احتياجات كل مواطن حتى تتمكن الدولة من الحصول على موارد بشرية ممتازة.

المراجع

- إسماعيل، ع. د. العدد وفنونه. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٥.
- حجازي، س. مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر. دمشق: دار التوفيق، ٢٠٠٤.
- حنون، ع. م. الإنسانية وأثرها في رواد النقد العربي الحديث. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦.
- زيدى، ت. أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض النموذج. القاهرة: دار العربية للكتاب، ١٩٨٤.
- طالب، ع. مناهج دراسة الأدبية الحديثة. القاهرة: دار اليشر للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.
- طويل، ت. أسس الفلسفة. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤.
- موسى، س. دراسة سيكلوجية. القاهرة: هنداوي، ٢٠١٢.
- Alwisol. *Psikologi Kepribadian (Edisi Revisi)*. Malang: UMM Press, 2009.
- Brown, K., & Cullen, C.. *Maslow's Hierarchy of Needs used to Measure Motivation for Religious Behavior*. *Mental, Health and Culture* 9, no. 1, 2006.
- Feist, J., & Gregory J. F. *Teori Kepribadian*. Jakarta: Salemba Humanika, 2010.
- Goble, F. *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik Abraham Maslow*. Yogyakarta: Kanisius, 2009.
- Hasyim, M. *Dialog antara Tasawuf dan Psikologi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002.
- Koeswara, E. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: Eresco, 1991.
- Maslow, A. H. *Motivation and Personality*. New York: Harper and Row Publishers, 1954.
- Maslow, A. H. *Toward Psychology of Being*, (2 ed). New York: Van Nostrand Reinhold, 1986.
- Minderop, A. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori dan Contoh Kasus*. Jakarta: Obor, 2013.

Ratna, N. K. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra: dari Strukturalisme hingga Post Strukturalisme Perspektif Wacana Naratif*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011.

Wiyatmi. *Psikologi Sastra, Teori dan Aplikasinya*. Yogyakarta: Kanwa Publisher, 2011.